مساهمة الذكاء الإقتصادي في تعزيز الإبتكار وتحقيق النمو الإقتصادي المستدام

" The Contribution of Economic Intelligence to Fostering Innovation and Achieving Sustainable Economic Growth"

مزاري فاطمة الزهراء [1]*

[1] جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان، (الجزائر)، fatimazohra.mazari@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2025 /10/29 تاريخ القبول: 08 /12/ 2025 تاريخ النشر:28/12/ 2025

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مساهمة الذكاء الاقتصادي في تعزيز الابتكار وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، من خلال تحليل نظري وبياني يعتمد على أحدث المؤشرات الاقتصادية والبيانات الإحصائية ذات الصلة. ويعدّ الذكاء الاقتصادي أحد المقومات الأساسية للاقتصاد الحديث، لما يوفره من أدوات واستراتيجيات تدعم اتخاذ القرار الرشيد، وتعزز القدرة التنافسية، وتحفّز ديناميكية الابتكار داخل المؤسسات والدول. كما تتجلى أهميته في توجيه الاستثمارات واستغلال المعرفة الاقتصادية بكفاءة، بما يسهم في تحقيق نمو متوازن ومستدام.

أظهرت نتائج التحليل أن الارتقاء بمستوى تبني آليات الذكاء الاقتصادي يسهم بصورة مباشرة في تحسين مؤشرات الابتكار وتعزيز فعالية النمو الاقتصادي على المدى الطويل، مما يؤكد أن دمج الذكاء الاقتصادي ضمن السياسات والاستراتيجيات الوطنية يمثل خيارا استراتيجيا لتحقيق نمو اقتصادي مبتكر ومستدام.

كلمات مفتاحية: الذكاء الاقتصادي، الابتكار، القدرة التنافسية، الاستثمار الأجنبي المباشر، النمو الاقتصادي.

تصنيفات JEL: O32، O40، F21، F43

Abstract:

This study aims to highlight the contribution of economic intelligence in enhancing innovation and achieving sustainable economic growth, through a theoretical and empirical analysis based on the latest economic indicators and relevant statistical data. Economic intelligence is considered one of the fundamental pillars of the modern economy, as it provides tools and strategies that support rational decision-making, strengthen competitiveness, and stimulate innovation dynamics within organizations and nations. Its significance is also reflected in guiding investments and ensuring the efficient utilization of economic knowledge, thereby contributing to balanced and sustainable growth.

The findings indicate that improving the level of adoption of economic intelligence mechanisms directly contributes to enhancing innovation indicators and strengthening the effectiveness of economic growth in the long term. This underscores that integrating economic intelligence into national policies and strategies represents a strategic option for achieving innovative and sustainable economic development.

Keywords: Economic Intelligence; Innovation; Competitiveness; Foreign Direct Investment; Economic Growth.

JEL Classification Codes : O32, O40, F21, F43

*المؤلف المرسل: مزاري فاطمة الزهراء، الإيميل: fatimazohra.mazari@univ-tlemcen.dz

1.مقدمة:

في ظل الانفتاح المعلوماتي الذي تشهده الشركات اليوم والتغيرات والتطورات الحاصلة في المجالين الاقتصادي و الاجتماعي، كان لظهور نظام الذكاء الاقتصادي و إسهاماته في توفير المعلومات الضرورية و التي تعد موردا إستراتيجيا للشركات من خلال نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، و على ضوء هذا يعتبر الذكاء الاقتصادي من أشكال الحس الخارجي للتغيرات البيئية، حيث يعمل على التقاط أبسط الإشارات الحاصلة في مكونات البيئة، و يساعد المنظمة على فهم البيئة التي تنشط فيها، و معرفة إجراءات المنافسين و محاولة التأقلم معها، بهدف تخفيض التهديدات واتخاذ القرارات المناسبة و يمكن استخدام الذكاء الاقتصادي لتحليل وتحديد القضايا الاقتصادية الهامة و تطوير السياسات الاقتصادية الأفضل لمواجهة هذه القضايا وتحسين الأوضاع الاقتصادية بشكل عام، التي كان لها دورا فاعلا في إحداث عملية النهوض و النمو الاقتصادي لتلك الشركات و الدول معا.

المشكلة الرئيسية:

على ضوء ما سبق نطرح الإشكالية التالية: **كيف يسهم الذكاء الاقتصادي في تعزيز الابتكار وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام في ظل التحولات الاقتصادية العالمية؟**

تتفرع هذه الإشكالية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالذكاء الاقتصادي وما هي أبعاده ووظائفه الرئيسة في الاقتصاد الحديث؟
- ما هو دور الذكاء الاقتصادي في دعم الابتكار والتنافسية داخل المؤسسات والدول؟
- كيف يساهم الذكاء الاقتصادي في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام؟

الفرضيات:

للإجابة على مشكلة الدراسة تم الانطلاق من الفرضيات التالية:

- تساهم عناصر الذكاء الاقتصادي في تأهيل المنظمات وتحقيق أهدافها في التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي.
- يسهم الذكاء الاقتصادي في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال تعزيز مستوى الابتكار والقدرة التنافسية في المؤسسات الاقتصادية.
- يؤثر توظيف الذكاء الاقتصادي إيجابيا في جذب الاستثمارات الأجنبية وتحسين البيئة الاقتصادية الكلية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة الأهداف التالية:

- كشف الغموض عن مفهوم الذكاء الاقتصادي ومختلف الأطر النظرية المرتبطة به.
- تحليل العلاقة بين تطبيق آليات الذكاء الاقتصادي ومستوى الابتكار والقدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية.

- إبراز الدور الذي يلعبه الذكاء الاقتصادي ومدى إسهامه في تحقيق النمو الاقتصادي.

- تحفيز الباحثين على تعميق الدراسات التحليلية حول دور الذكاء الاقتصادي في الاقتصاد المعاصر ودعمه لبيئة الابتكار.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة لكونها تتناول موضوع الذكاء الاقتصادي كأحد الركائز الحديثة لدعم الابتكار وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام. إذ يُعد الذكاء الاقتصادي أداة استراتيجية تمكّن المؤسسات والدول من تحسين قدرتها التنافسية، وتعزيز كفاءة استخدام الموارد، واستثمار المعلومات والمعارف الاقتصادية بشكل فعّال، بما يسهم في تحقيق نمو اقتصادي متوازن ومستدام في ظل التحولات المتسارعة للاقتصاد العالمي.

منهج الدراسة:

اعتمادا على طبيعة البحث وأهدافه، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لدراسة مساهمة الذكاء الاقتصادي في تعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي المستدام. يرتكز هذا المنهج على وصف الظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها تحليلا علميا من خلال دراسة المؤشرات الاقتصادية والبيانات الإحصائية ذات الصلة، وربطها بأبعاد الذكاء الاقتصادي ودوره في تحقيق النمو المستدام. كما تم الاعتماد على مصادر نظرية وتقارير اقتصادية دولية حديثة لتفسير العلاقات القائمة واستنتاج النتائج التي تدعم فهم الظاهرة المدروسة بعمق ودقة.

خطة الدراسة:

تمت معالجة إشكالية البحث من خلال دراسة المحاور الثلاثة التالية:

المحور الأول: مفهوم الذكاء الاقتصادي وخصائصه

المحور الثاني: عناصر الذكاء الاقتصادي وأهميته

المحور الثالث: الذكاء الاقتصادي كآلية لتعزيز الابتكار وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام

2. مفهوم الذكاء الاقتصادي وخصائصه

يعنى المحور الأول من الدراسة بإثراء الخلفية النظرية للذكاء الاقتصادي من خلال الخوض في أهم المفاهيم الدالة عليه، فضلا على ما يكتسيه من خصائص ومهام.

1.2 مفهوم الذكاء الاقتصادي:

يعد الذكاء الاقتصادي من المفاهيم الحديثة بالنسبة لعلم الاقتصاد، فلقد حظي باهتمام كبير منذ أن بدأ يفرض نفسه كموضوع للبحث إلا أنه اتسم بلبس كبير نظرا لتعدد التعريفات التي تحمل نوعا من الاختلاف في تحديدها لمفهومه والتي نورد أبرزها كالتالي:

1.1.2 تعريف Philippe Baumard (1991): عرفه على أنه: "هو ليس مجرد فن المراقبة ولكنه عملية دفاعية هجومية للمعلومات والغرض منه هو الربط بين العديد من الميادين والمجالات لخدمة الأهداف التكتيكية والاستراتيجية للمنظمة، حيث أنه وسيلة للربط بين العمل والمعرفة للمنظمة". (Baumard, 1991, p.29)

2 .1.2 تعريف Henri Martre (1994): أول تعريف عملي للذكاء الاقتصادي قدم من طرف الهيئة العامة للتخطيط بفرنسا 1994 من طرف "مارتر" رئيس لمجموعة العمل بعنوان:" الذكاء الاقتصادي وإستراتيجية الأعمال "حيث عرفه: "مجموع النشاطات المرتبطة بالبحث، معالجة، وبث المعلومة المفيدة للأعوان الاقتصاديين، مختلف هذه النشاطات موجهة بطريقة شرعية مع توفير كل ضمانات الحماية الأساسية لمتلكات المؤسسة في ظل أحسن الظروف سواء من حيث الوقت، الجودة، أو التكلفة". (Martre, 1994, p.11)

3.1.2 تعريف Alain Juillet (2004): يعرفه على أنه:" أسلوب تحكم يعمل على السيطرة على المعلومة الإستراتيجية وحمايتها، التي تمنح المتعاملين الاقتصاديين الفرصة لتحسين قراراتهم، من أجل الوصول إلى المنافسة، الأمن الاقتصادي وأمن المؤسسات. (Peguiron, 2006, p.37)

وتأسيسا لمختلف التعاريف السابقة الذكر أن الذكاء الاقتصادي هو:" عملية استراتيجية ومنهجية متكاملة تهدف إلى جمع ومعالجة وتحليل وحماية المعلومات الاقتصادية من مصادر مشروعة، لتمكين المؤسسات والفاعلين الاقتصاديين من استباق التغيرات البيئية والمنافسة، وتعزيز الابتكار وحماية المعارف والممتلكات الفكرية، بما يضمن تحقيق النمو الاقتصادي المستدام والأمن الاقتصادي والقدرة التنافسية في بيئة معقدة ومتغيرة".

ومن ثم، فإن الذكاء الاقتصادي يمثل أداة فعالة في خدمة الاستشراف الاقتصادي وصنع القرار الرشيد، يقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

- **البعد المعلوماتي:** ويتعلق بعمليات البحث، والمعالجة، والتحليل المنهجي للمعلومات.
- **البعد الاستراتيجي:** ويرتبط بدعم القرارات التكتيكية والاستراتيجية وتحقيق الميزة التنافسية .
- **البعد الأمني:** ويتمثل في حماية المعارف والأصول المادية وغير المادية للمؤسسة.

2.2 خصائص الذكاء الاقتصادي:

يعتبر الذكاء الاقتصادي أداة استراتيجية تمكّن المؤسسات من اتخاذ قرارات مدروسة من خلال كشف الفرص ومواجهة التحديات في بيئاتها الداخلية والخارجية، مع دراسة تفاعل الأنشطة على المستويات المحلية والوطنية والدولية لتعزيز القدرة التنافسية والتأثير الاقتصادي.

ومن بين الخصائص الرئيسية للذكاء الاقتصادي نذكر ما يلي: (العرابي،دحماني، 2017 ،صفحة 52)

- الاستخدام الإستراتيجي والتكتيكي للمعلومة بما يعزز الميزة التنافسية في عملية اتخاذ القرار.
- وجود إدارة فعّالة تتولى تنسيق جهود مختلف الفاعلين الاقتصاديين.
- بناء علاقات متينة بين المؤسسات، والجامعات، والإدارات المركزية والمحلية.
- إنشاء جماعات ضغط وتأثير فاعلة تسهم في دعم المصالح الاقتصادية.
- دمج المعارف العلمية، والتقنية، والاقتصادية، والقانونية، والجيوسياسية في منظومة واحدة متكاملة.

- الحفاظ على سرية تداول المعلومات والحصول عليها بطرق مشروعة وقانونية.

3.2 مهام الذكاء الاقتصادي: تعد أدوار ومهام الذكاء الاقتصادي متنوعة ومتعددة نذكر منها: (حبة ، بن بريكة، 2014 ،صفحة 96)

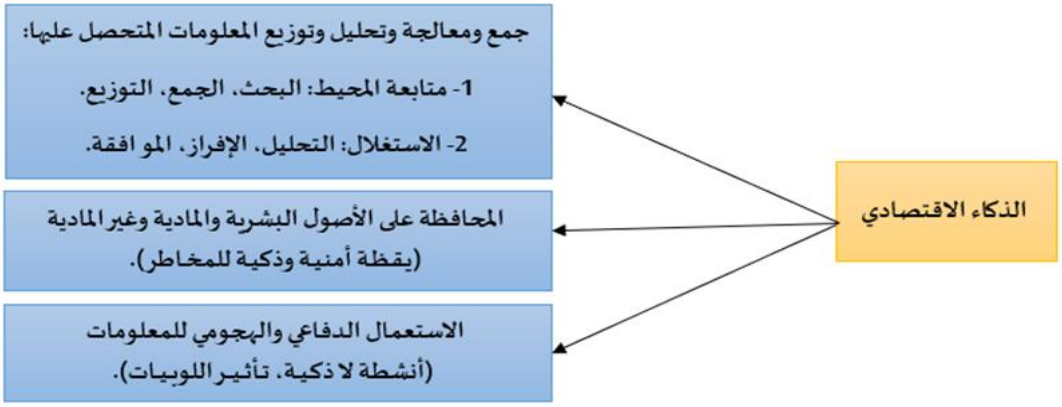
- استخدام المعلومات المتحصلة بطرق مشروعة وقانونية في (الجمع والتحليل والتوزيع)، فضلا عن المراقبة والمتابعة للبيئة الخارجية للمنظمة وتحليل معلوماتها.

- يحافظ على الموارد البشرية والمادية سواء كانت للمنظمة أو الدولة من خلال اليقظة المبكرة بغية اكتشاف التهديدات واقتناص الفرص للأفراد وللمستويات كافة.

- يقوم الذكاء الاقتصادي بدور وقائي وهجومي من خلال استخدام المعلومات المخزنة للتكيف مع التغيرات البيئية وتقليل حالة عدم اليقين، بما يساهم في استمرار المنظمات وتطورها ونموها.

يمكن تلخيص مهام الذكاء الاقتصادي في الشكل الآتي:

الشكل رقم (1): مهام الذكاء الاقتصادي



Source : ("A.N.T. Définition et mise en œuvre de l'intelligence économique, 1ère Colloque international: I.E.M.A,Algérie", 10 &11 avril 2005, p.12)

3. الذكاء الاقتصادي وأهميته

في ظل التعقيدات الاقتصادية والتحولات السريعة للأسواق العالمية، أصبح الذكاء الاقتصادي ضروريا للأفراد والمؤسسات والحكومات لتحقيق الأداء الاقتصادي الفعال.

1.3 عناصر الذكاء الاقتصادي:

يتألف نظام الذكاء الاقتصادي من ثلاث سياسات أو عناصر مترابطة ومتكاملة وهي: سياسة اليقظة، سياسة الأمن والحماية وسياسة الضغط والتأثير. وفيما يلي نقدم شرحا موجزا لمختلف السياسات السابقة الذكر.

1.1.3 سياسة اليقظة: وترتكز أساسا على عمليات البحث عن المعلومات والتطوير بصفة مستمرة ومتواصلة وتنفذ بصورة جماعية وبطريقة طوعية وبشكل استباقي باستخدام المعلومات التي تخص محيط المنطقة وتسمح للعاملين بالتصرف بسرعة (Humbert, 2002, p.07)، تسمح هذه السياسة بمسايرة المؤسسات في تعقب الفرص والحصول على الأسواق في العالم، وتتم هذه المسايرة عن طريق التعرف المشترك على الرهانات الاستراتيجية وتجميع الخبرات والمعلومات العامة والخاصة.

2.1.3 سياسة الحماية: تقوم هذه السياسة على توفير البيئة المناسبة للاستثمار والتنمية، وتوسيع فرص العمل، وتيسير سبل التقدم والرفاهية وتقليص الانكشاف، ومنع التهديد الاقتصادي، وتعظيم التنافسية، وتعزيز القدرة الاقتصادية للمجتمع، وغيرها من المصالح الأساسية للأمة. (خوالد، بوزرب، 2017 ، صفحة 07)

أصبحت تدرك الدولة اليوم أن مسؤولية تحقيق الأمن الجماعي لا تقع على عاتقها وحدها، بل تتقاسمها أيضا المؤسسات الاقتصادية، التي تعد طرفا فاعلا في منظومة الأمن الاقتصادي الوطني، ومسؤولة عن حماية مصالحها المشروعة والمساهمة في استقرار البيئة الاقتصادية العامة.

3.1.3 سياسة التأثير: وبالأخص على مستوى الهيئات المعروفة بإعدادها للنظم والمعايير التي تدير الحياة الاقتصادية وهذا بفضل ما يعرف بالعمل الضغطي " lobbying " وهو التأثير على القرار السياسي والاقتصادي وسن وتبني القوانين، العمل الضغطي صار يدرس في المدارس الكبرى والجامعات، أين جعلته اللجنة الأوروبية ضرورة في العملية الديمقراطية. ففعالية القوانين المصادق عليها لن تكون إلا بأخذ المتعاملين الفاعلين من المهنيين دون إلحاق الضرر برأي الآخرين وبالأخص الحكم السياسي. (حمداني، 2013 ، صفحة 13)

أصبح الذكاء الاقتصادي اليوم أداة استراتيجية شاملة، لا تقتصر على تحليل الأسواق، بل تهدف إلى استباق التغيرات وحماية المصالح الوطنية وتعزيز النفوذ الاقتصادي، خاصة في القطاعات الحيوية مثل الطاقة والتكنولوجيا والدفاع.

2.3 أهمية الذكاء الاقتصادي:

من خلال هذا المحور سنتطرق إلى أهمية الذكاء الاقتصادي للمنظمات ثم على مستوى الدولة.

1.2.3 على مستوى المنظمات: فهو يساهم في تحقيق الآتي:

- ضمان حماية المنظمات واستمرارية نشاطها وتوسعها عبر التكيف مع متطلبات السوق الجديدة.
- توفير الوعي بالمخاطر التي تهددها لمجابهتها، فضلا عن تشخيص الفرص لاستغلالها بشكل أفضل.
- تحسين العمل الداخلي وتوفير معلومات دقيقة لدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية في الوقت المناسب.
- يقدم حلول تقنية عملياتية وإقامة الشبكات والاستفادة من المتخصصين لغرض توفير المستلزمات الضرورية للحماية الدفاعية أو الهجومية في التعامل مع البيئة الخارجية للمنظمة. (Claude, 1998, p.14)
- تحدي تطبيق الذكاء الاقتصادي يكمن في سرعة الوصول للمعلومات وإمكانية استخدامها، لا في توفرها.
- منح القدرة على التميز التنافسي والحفاظ على المعرفة والقدرة الدفاعية والهجومية وفق خطط المنافسين.

2.2.3 على مستوى الدولة:

لا تتعدى أهمية الذكاء الاقتصادي la démarche d'intelligence على المنظمات فحسب وإنما تمتد أهميتها على الدولة من حيث:

- الاستفادة في عقد الاتفاقيات والمعاهدات مع الدول الأخرى في ضوء المعلومات المتوفرة وهو من الوسائل التي تساهم في تأهيل المنظمات وتحقيق أهدافها في التنمية الاقتصادية. (عبد الكريم، 2012 ، صفحة 672)

- يساهم في رسم الخطط وتحديد استراتيجية للوقاية والترقب يقوم على المنهج الاستباقي والاستخباري من خلال تنمية المعرفة والقدرة على التوقع فهو بمثابة خط الدفاع الأول.

- الذكاء الاقتصادي يعد آلية فعالة لتحويل المعارف والمعلومات بشكل قانوني وأخلاقي إلى قرارات استراتيجية تخدم تحقيق الأهداف الاقتصادية.

- يهدف إلى تعزيز التميز والتفوق التنافسي للمؤسسات والدول في ظل حدة المنافسة في الاقتصاد العالمي الحديث.

- تحليل المخاطر في المستقبل ومعالجتها من خلال إعداد الوسائل اللازمة لمواجهتها. (Antonio, 2013, p.19)

4. مساهمة الذكاء الاقتصادي في تعزيز الابتكار وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام

تعد مساهمة الذكاء الاقتصادي في تحقيق النمو الاقتصادي أمرا حيويا في العالم الحديث. فيشار إلى الذكاء الاقتصادي باعتباره القدرة على استخدام المعرفة والمهارات الاقتصادية وتحليل البيانات لاتخاذ القرارات الاقتصادية الفعالة والمدروسة. اذ يتكون الذكاء الاقتصادي من تجميع البيانات وتحليلها واستخلاص الأنماط والتوقعات منها لدعم القرارات الاقتصادية.

1.4 مفهوم النمو الاقتصادي المستدام ومحدداته:

1.1.4 مفهوم النمو الاقتصادي:

يعرّف النمو الاقتصادي المستدام بأنه العملية التي تسعى إلى تحقيق زيادة مستمرة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مع ضمان الاستخدام الفعّال والمستدام للموارد الطبيعية والبشرية، بحيث تُلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. توجد عدة عوامل مؤثرة في عملية النمو الاقتصادي تتمثل في: كمية رأس المال المادي والطبيعي، التقدم التقني، كمية العمل، نوعية رأس المال البشري (التعليم والتربية)، الهيكل المؤسساتي، هيكل التجارة الدولية. (بعوني، 2017، صفحة 778)

ويضفي هذا المفهوم طابعا عالميا على النمو بأنه ليس محصورا في رفع المؤشرات الاقتصادية فحسب، بل يشمل كذلك تحسين جودة الحياة، وتعزيز الابتكار، وزيادة الكفاءة الإنتاجية، والتحول نحو اقتصاد أقل ضغطا على البيئة وأكثر تكاملا اجتماعيا واقتصاديا.(Espinosa , Alonso, & Huerta, 2021)

2.1.4 المحددات الرئيسية للنمو الاقتصادي المستدام:

تعد محددات النمو الاقتصادي المستدام الأساس الذي يُبنى عليه تحقيق التنمية المتوازنة والشاملة، إذ تسهم هذه العوامل مجتمعة في ضمان استمرارية النمو وتحقيق الكفاءة الاقتصادية دون الإضرار بالبيئة أو استنزاف الموارد.

- **رأس المال البشري والابتكاروالتقدم التكنولوجي:** يمثل كل من تطوير رأس المال البشري وتعزيز الابتكار من أهم محددات النمو الاقتصادي المستدام، لما لهما من دور في رفع الإنتاجية وتحسين الكفاءة وتحقيق ميزة تنافسية طويلة الأجل . (بن زيدان، 2018،صفحة 117)

- **الاستثمار والإنتاجية وكفاءة استخدام الموارد:** تسهم زيادة الاستثمارات في القطاعات المنتجة، وتحسين كفاءة استغلال الموارد الطبيعية، في تحقيق نمو طويل الأمد دون الإضرار بالبيئة، مع ضمان الاستخدام الرشيد للموارد. (OECD, 2020)

- **الاستقرار الاقتصادي الكلي والحوكمة الجيدة:** يعتمد النمو المستدام على استقرار السياسات الاقتصادية والمالية، وفعالية المؤسسات التي تضمن الشفافية والمساءلة، وتوفر بيئة ملائمة لجذب الاستثمارات وتعزيز الثقة الاقتصادية. (شقبقب، عدلي، 2016،صفحات 285-286)

- **الانفتاح الاقتصادي والاستدامة الاجتماعية والبيئية:** يشجع الانفتاح التجاري والاستثماري على نقل التكنولوجيا والمعرفة، في حين تضمن السياسات الاجتماعية والبيئية العادلة تحقيق نمو متوازن وشامل يحافظ على الموارد ويعزز العدالة بين الأجيال. (عتو ، اجري، 2015، صفحة 152)

2.4 دور الذكاء الاقتصادي في تعزيز الابتكار والقدرة التنافسية:

يعد الذكاء الاقتصادي أداة محورية لدعم الابتكار وتعزيز القدرة التنافسية، إذ يسهم في تمكين المؤسسات من استثمار المعرفة وتحليل المعلومات لاتخاذ قرارات فعالة. وفي هذا السياق، يمكن تناول أبرز هذه الأبعاد كما يلي:

1.2.4 الإبداع: وفقا لعالم الاقتصاد جوزيف شومبيتر يعني الإبداع:" إدخال منتج جديد للسوق وطرق إنتاج جديدة أو إيجاد أشكال جديدة للتنظيمات الإدارية للمؤسسة "، ويدخل ضمن هذا التعريف جميع العمليات التي تقوم المنظمة باتباعها بإيجاد وتطبيق الأفكار الجديدة أيا كان مصدرها من شأنه أن يعمل على تحقيق النمو الاقتصادي. (حسين، لفتة، 2019،صفحة 07)

2.2.4 التنافسية: أضحت المنافسة أكثر شدة بعد ظهور الكمبيوتر، وسعت الدول للحصول على المعلومات والمعرفة من أجل ممارسة الأعمال من خلال شبكة الأنترنت، وباتت المنافسة المعرفية هي السمة البارزة لتلك المنافسات وهذه المتغيرات سلطت الضوء على الذكاء الاقتصادي لمواجهة تلك المتغيرات وتوفير الحماية اللازمة للمؤسسات والدول في ظل اشتداد المنافسات. (Charks, 2012, p.34)

3.2.4 تحسين الجودة: أكد معهد المواصفات البريطانية (BSI) الجودة بأنها فلسفة إدارية تشمل جميع نشاطات المنظمة، التي من خلالها تحقيق احتياجات وتوقعات الزبائن فضلا عن تحقيق أهداف المنظمة وبأقل تكلفة ممكنة، من خلال الاستخدام السليم لطاقات جميع العاملين في المنظمة من أجل تحقيق التحسين المستمر. (طالب، البناء، 2012،صفحة 178).

4.2.4 اتخاذ القرارات الاستراتيجية: يمكن استخدام الذكاء الاقتصادي لتحليل الوضع الاقتصادي والمالي للدولة أو المؤسسة، وتحديد الاستراتيجيات الأفضل لتحقيق الأهداف الاقتصادية المرجوة.

5.2.4 تحسين الإنتاجية: يساهم استخدام الذكاء الاقتصادي لتحليل عمليات الإنتاج والتوزيع وتحديد الطرق الأكثر كفاءة لتحقيق الإنتاجية المرجوة، وتحسين جودة المنتجات وتخفيض التكاليف. والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول رقم (1): مساهمة التحليل الذكي للمعلومات في رفع إنتاجية المؤسسات

القطاع	متوسط نمو الإنتاجية (%) قبل تطبيق الذكاء الاقتصادي	بعد التطبيق	نسبة التحسن
الصناعة	% 1.8	% 3.6	%100+
الزراعة	% 1.1	% 2.4	%118+
الخدمات	% 2.2	% 4.0	% 82+
الطاقة	% 1.5	% 3.1	%106+

Source: (World Bank, 2024)

تشير هذه البيانات إلى أن تطبيق أدوات الذكاء الاقتصادي يساهم في مضاعفة الإنتاجية في معظم القطاعات، خاصة في الزراعة والصناعة، من خلال تحسين الكفاءة واتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة.

6.2.4 تحسين الاستثمار: يقوم الذكاء الاقتصادي بتحليل فرص الاستثمار وتحديد الاستثمارات الأفضل لتحقيق عوائد عالية، وتحديد المخاطر المحتملة والتعامل معها بشكل فعال.

الجدول (2): العلاقة بين الاستثمار في البيانات والتحول الرقمي ومعدل النمو الاقتصادي (2020–2024)

السنة	متوسط الاستثمار في البيانات (% من الناتج المحلي الإجمالي)	نسبة اعتماد الذكاء الاقتصادي (%)	معدل النمو الاقتصادي (%)
2020	% 1.6	% 42	% 2.3
2021	% 1.9	% 48	% 3.1
2022	% 2.4	% 54	% 3.7
2023	% 2.8	% 60	% 3.9
2024	% 3.1	% 67	% 4.2

Source: (OECD, 2024)

يبين الجدول أن كل زيادة بنسبة 1% في الاستثمار في البيانات والتحول الرقمي تؤدي إلى زيادة بنحو 0.4 نقطة مئوية في معدل النمو الاقتصادي، مما يعزز فرضية أن الذكاء الاقتصادي عنصر أساسي في تحقيق النمو المستدام.

7.2.4 تعزيز الابتكار والتطوير: يمكن استخدام الذكاء الاقتصادي لتحليل سوق المنتجات والخدمات، وتحديد الفرص الجديدة للابتكار والتطوير، وتحسين تسويق المنتجات. وللتوضيح أكثر حول وضع الجزائر في مجال الابتكار، يقدم الجدول رقم (03) ترتيب الجزائر في مؤشر الابتكار العالمي، مما يعكس مدى قدرة الذكاء الاقتصادي على تعزيز الابتكار والتطوير في السياق الوطني.

الجدول رقم (3): يوضح ترتيب الجزائر في مؤشر الابتكار العالمي (GII) خلال الفترة 2020- 2024

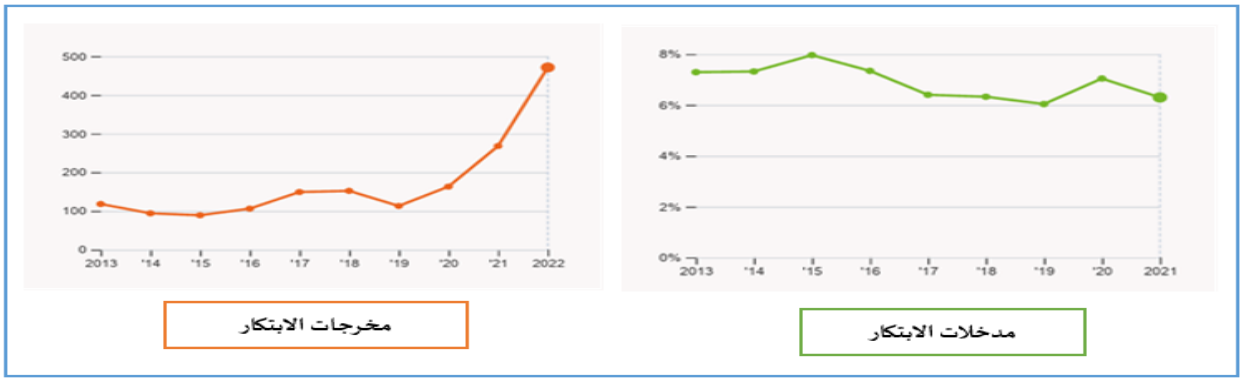
السنة	الترتيب العام في مؤشر الابتكار العالمي	مدخلات الابتكار	مخرجات الابتكار
2020	المرتبة 121	111	126
2021	المرتبة 120	109	128
2022	المرتبة 115	110	118
2023	المرتبة 119	118	116
2024	المرتبة 115	113	115

Source: (WIPO, 2024)

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الجزائر تحسنت تدريجيا في ترتيبها العام منذ عام 2020، حيث انتقلت من المرتبة 121 إلى 115 في عام 2024. أما مدخلات الابتكار (مثل التعليم، والبحث والتطوير، والبنية التحتية) سجلت أداءا أفضل نسبيا من مخرجات الابتكار (مثل براءات الاختراع، والإنتاج المعرفي، والابتكار الإبداعي).

والشكل التالي يوضح التمثيل البياني لمدخلات ومخرجات الابتكار.

الشكل رقم (2): يوضح مخلات ومخرجات الابتكار في الجزائر



Source: ((WIPO), 2024)

يشير ذلك إلى أن الجزائر تمتلك إمكانيات واستثمارات متنامية في الابتكار، لكنها لا تزال تواجه تحديات في تحويل تلك المدخلات إلى نتائج ملموسة على مستوى الاقتصاد، ما يستدعي تعزيز الربط بين البحث العلمي والقطاع الصناعي، ودعم نقل التكنولوجيا وريادة الأعمال لتحقيق أثر ابتكاري مستدام.

3.4 مجالات مساهمة الذكاء الاقتصادي في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام:

يساهم الذكاء الاقتصادي في عدة مجالات لتحقيق النمو الاقتصادي نذكر أهمها:

1.3.4 الذكاء الاقتصادي في تحسين تنافسية المشروعات الصغيرة:

تعد الجزائر من بين الدول التي أدركت أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة كمحرك أساسي للنهوض بالاقتصاد الوطني وتعزيز التنمية المستدامة، خاصة في ظل المنافسة الشديدة الناتجة عن انفتاح الأسواق والتحرير الاقتصادي والتجاري، والتطور السريع في تقنيات المعلومات والاتصالات، والاكتشافات والتطبيقات العلمية،

والمنتجات التقنية الحديثة. ويبرز الذكاء الاقتصادي هنا كأداة استراتيجية تمكن هذه المشاريع من تحسين أدائها، تعزيز الابتكار، ودعم الاستدامة الاقتصادية على المدى الطويل.

كما يتضح من الجدول رقم (4) أدناه الذي يوضح العلاقة بين تطبيق الذكاء الاقتصادي ومؤشرات الاستدامة الاقتصادية للفترة 2020–2024.

الجدول رقم (4): أثر الذكاء الاقتصادي على الاستدامة الاقتصادية للمشروعات (2020–2024)

المؤشر	2020	2021	2022	2023	2024
مؤشر الاستدامة الاقتصادية (من 100)	65	68	72	75	79
مؤشر الابتكار العالمي	59	63	67	70	74
عدد المؤسسات التي تطبق الذكاء الاقتصادي (ألف)	240	280	320	365	410

Source : (OECD, 2024)

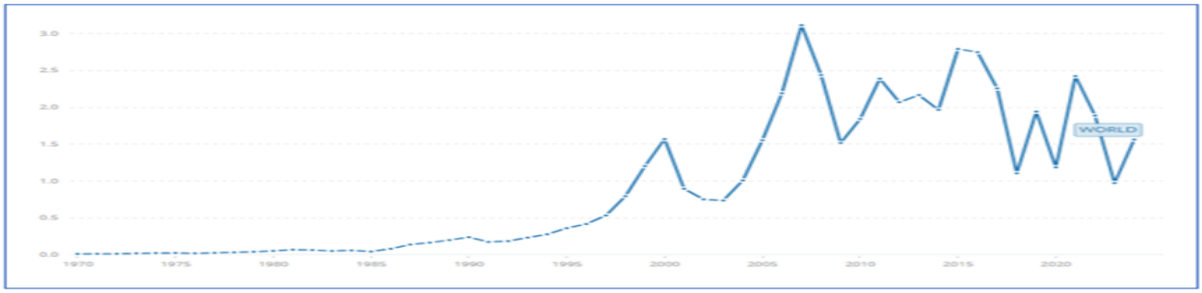
يظهر الجدول أن نمو تطبيق الذكاء الاقتصادي يتماشى طرديًا مع تحسن مؤشرات الابتكار والاستدامة الاقتصادية، ما يعكس دوره في تحقيق التوازن بين الكفاءة الاقتصادية وحماية الموارد.

أصبحت المشروعات الصغيرة والمتوسطة بديلا فعّالا عن نموذج الصناعة الثقيلة الذي فشل في تحقيق التنمية الشاملة، لتتحول إلى قطاع محوري في دعم الاقتصاد الجزائري وتحقيق استدامته. (حجاب،بوسدرة،بوخرص، 2019،صفحة 68)

2.3.4 الذكاء الاقتصادي وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة:

تعمل البلدان النامية جاهدة على تشجيع تدفق المزيد من رأس المال الأجنبي المباشر للحصول على رأس المال الأجنبي، و الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة و المهارات الإدارية المصاحبة له، فالشركات الأجنبية تجلب التكنولوجيا الحديثة من أجل تحفيز الشركات المحلية الراغبة في المحافظة على حصتها السوقية و الصمود أمام الشركات الأجنبية التي تتمتع بقدرات تنافسية كبيرة، وتتمكن الشركات المحلية من تحقيق ما تصبو إليه عن طريق تطوير أساليب الإنتاج المحلي أو عمليات المحاكاة. (جباري، 2015/2014،صفحة 136) وهذا ما يوضحه الشكل التالي.

الشكل رقم (3): يوضح الاستثمار الأجنبي المباشر، صافي التدفقات الداخلة (ميزان المدفوعات، بالدولار الأمريكي الجاري) خلال الفترة (1970- 2024)



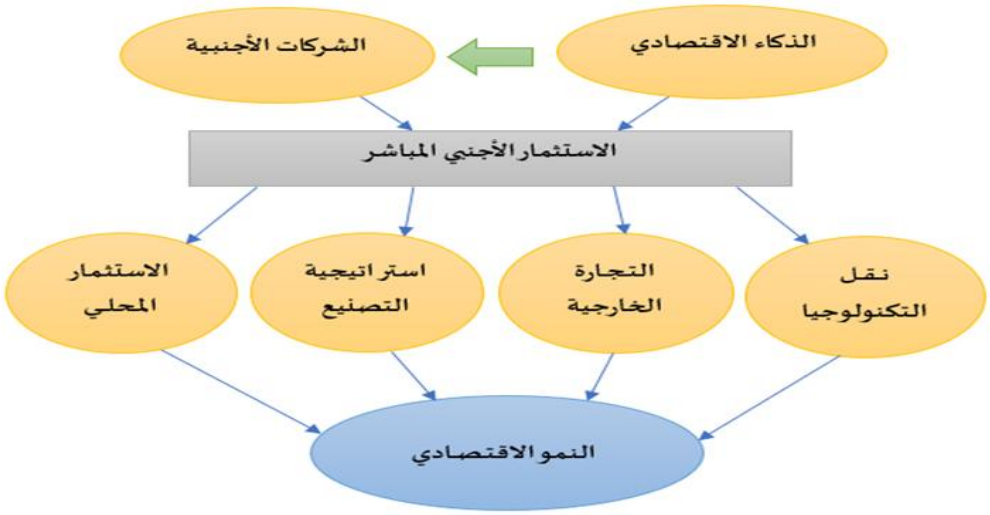
Source: (World Bank, 2024)

تشير بيانات البنك الدولي إلى أن صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة إلى الجزائر، وفقا لميزان المدفوعات وبالقيمة الجارية للدولار الأمريكي، قد بلغ 1.226 مليار دولار أمريكي خلال عام 2024، ما يعكس حجم الاستثمارات الأجنبية التي تم ضخها فعليا في الاقتصاد الجزائري خلال تلك السنة بعد خصم التدفقات الخارجة.

الجزائر	2024	1.226,41	

يعدّ مؤشر صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر مقياسا رئيسيا لجاذبية الاقتصاد الوطني وثقة المستثمرين في بيئة الأعمال. ويسهم هذا المؤشر، الذي يعكس فعالية السياسات الاقتصادية المبنية على التحليل والمعلومة الدقيقة، في تحفيز النمو المستدام عبر خلق فرص العمل، ونقل التكنولوجيا، وتعزيز الإنتاج المحلي. وفي الجزائر، يمثل تطور هذا المؤشر دليلا على نجاح توظيف آليات الذكاء الاقتصادي في تحسين مناخ الاستثمار وتنويع الاقتصاد بعيدا عن الاعتماد على قطاع المحروقات. والشكل الآتي يبين العلاقة بينهما.

الشكل رقم (4): العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (جباري، 2015/2014،صفحة 133)

والذكاء الاقتصادي له تأثير على الشركات الأجنبية التي تنشط في بيئة تشهد تسارع في حجم المعلومات من مصادر مختلفة الحكومية منها وغير الحكومية لذا يتطلب توفير تلك المعلومات في البلدان الساعية لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. فضلا عن تحليل المعلومات التي سيتحصل عليها من قبل الشركات الساعية للاستثمار في البلدان المضيفة. وسهولة الحصول على المعلومات للشركات الراغبة بالاستثمار في الأسواق المحلية، ودعم حكوماتها بتوفير البيئة اللازمة لجذب تلك الاستثمارات سيساهم في عمليات اتخاذ القرارات بتواجد تلك الشركات وبالتالي يسمح بتدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى البلدان المضيفة والتي تساهم في عمليات التنمية الاقتصادية لتلك البلدان. (الزبيدي، 2017، صفحة 88)

وعليه فإن الذكاء الاقتصادي يقوم بالاستجابة إلى الاحتياجات المختلفة وتوفير المعلومات المفيدة والكفيلة بالتدخل في عملية استقطاب تلك الاستثمارات للشركات الراغبة بالاستثمار في الأسواق المحلية وبحسب وضعها التنافسي وقدرتها المادية والبشرية والتقنية. (حمداني، 2013،صفحة 27)

مما تقدم يتبين أن وجود نظام الذكاء الاقتصادي يشكل خزينا معرفيا سيساهم في تهيئة المناخ المناسب لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة من خلال جمع وتحليل المعلومات التي تساعد الشركات أو الدول في عملية اتخاذ القرارات المناسبة الخاصة بعملية الاستثمارات المحلية منها أو الأجنبية.

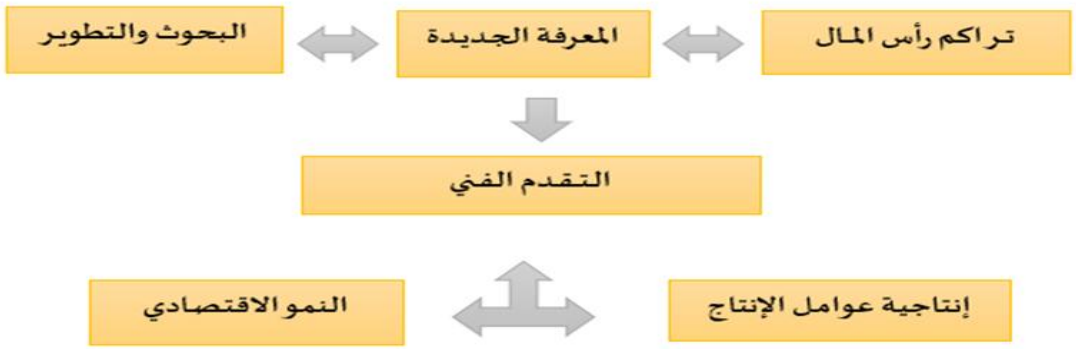
3.3.4 الذكاء الاقتصادي والاستثمار في رأس المال البشري:

رأس المال البشري يتمثل في القوى العاملة المتدربة والماهرة التي تأخذ شكل قوة العمل، فعند زيادة مخزون المجتمع من رأس المال بشقيه هذا يعني أنه قادر على زيارة التراكم الرأسمالي.

يشير الاقتصادي Gary Becker الحاصل على جائزة نوبل لأبحاثه عن رأس المال البشري، أن إجمالي حجم التعليم والتدريب والمهارات وحتى صحة الأفراد يشكل نحو 75 % من ثروة الاقتصاد الحديث ،ولم يذكر بيكر شيئا عن الماس أو النفط أو الذهب، بل المعلومات التي نحملها في عقولنا، حيث يقول:" يجب أن نسمي اقتصادنا باقتصاد رأس المال البشري، لأن هذا هو حاله حقا، ويبقى رأس المال البشري هو الأكثر أهمية في حين تنطوي شتى أنواع رأس المال الأخرى على جانب آخر من الأهمية، مثل رأس المال المادي الذي يضم الآلات والمصانع ورأس المال النقدي و رأس المال البشري وبالفعل فإن رأس المال البشري في الاقتصاد الحديث يعد أهم نوع من أنواع رأس المال الذي يزيد الثروة ويدفع عجلة النمو. (جباري، 2015/2014،صفحة 95)

والشكل الآتي يوضح علاقة تأثير رأس المال البشري في النمو الاقتصادي.

الشكل رقم (5): يوضح تأثير رأس المال البشري في النمو الاقتصادي



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (جباري، 2015/2014،صفحة 137)

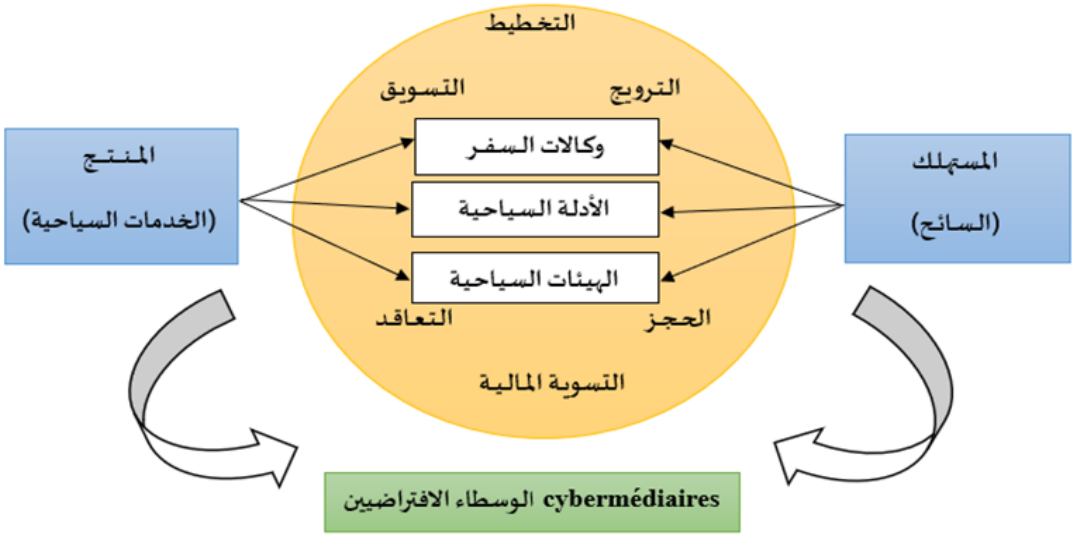
من خلال الشكل السابق فإن أنشطة البحوث والتطوير التي تصاحب رأس المال البشري تؤدي إلى زيادة حجم المعرفة الجديدة، ويترتب على هذا تحسين جودة المنتجات القائمة وإنتاج منتجات جديدة من ناحية وزيادة عوامل الإنتاج من ناحية أخرى، وهذا ما يؤدي إلى تحقيق معدلات نمو مرتفعة.

4.3.4 الذكاء الاقتصادي وتشجيع السياحة:

تعد السياحة من الموارد المالية الإضافية إلى جانب القطاعات الأخرى وهي تساعد على تقليل البطالة من خلال إيجاد فرص إضافية للعمل وإيجاد العديد من الفرص الاستثمارية فضلا عن مساهمتها في التبادل الثقافي ونشرها لثقافات الشعوب والدول، ولقد أصبحت السياحة صناعة العصر الشائعة، وهي من القطاعات ذات الأهمية التي تعتمد عليها العديد من الدول مصدرا للدخل والتشغيل.

و ترجع الزيادة في الطلب السياحي العالمي إلى عوامل متعددة منها زيادة مستويات الدخل في كثير من الدول المصدرة للسائحين، واهتمام معظم الدول السياحية بالترويج السياحي لمقوماتها الطبيعية وخدماتها السياحية للتحفيز على زيارتها لجذب السواح، والتطورات التقنية لوسائل النقل كافة البرية والبحرية والجوية، واعتماد العديد من المؤسسات العاملة في المجال السياحي على استخدام الحزمة الشاملة التي تشمل وسائل النقل والسكن والخدمات السياحية الأخرى، مقابل مبلغ معلوم، فضلا عن التطور في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي تؤدي إلى تحقيق الاتصال الجيد بين الدول المصدرة للسياحة والدول المستقبلة، وإن استخدام التكنولوجيا أضحت العامل الأساسي في تحفيز وترويج القطاع السياحي والمساهمة بتنميته ويحتل القطاع السياحي المرتبة المتقدمة حاليا في التجارة الإلكترونية. (بختي، شعوبي ، 2010/2009، صفحة 275)

الشكل رقم (6): النموذج الاقتصادي الحديث للسياحة



المصدر: (بختي، شعوبي ، 2010/2009،صفحة 279)

5.3.4 الذكاء الاقتصادي وتطوير القطاع العام ودعم القطاع الخاص:

إن تدني مساهمة القطاع الخاص بالناتج المحلي الإجمالي يكون معوقا للعملية الإنتاجية وله أثر سلبي على النمو الاقتصادي، لوضعه الأرباح فقط هدفا وإغفال أهمية دوره المستقبلي في المنافسة في العملية الاقتصادية والتي تستوجب التضحية بجزء من الأرباح مقابل دور فعال في النشاط الاقتصادي.

إن تشجيع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في القطاعات الاقتصادية كافة منها الزراعية والصناعية وقطاع الخدمات فضلا عن المصارف والتجارة، وفي مجالات الاستثمار من خلال توسيع القروض المصرفية التي تهدف لتمويل المشاريع في القطاع الخاص، وتحفيز مشاركته في تأسيس الشركات الخاصة في القطاع المصرفي لتحقيق العوائد المباشرة عن طريق الاستثمارات المحلية والدولية يؤدي إلى زيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي. (بختي، شعوبي ، 2009/ 2010،صفحة 278)

مما تقدم يبين أهمية القطاع الخاص في عملية النمو الاقتصادي، وإن التحول من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد المعرفي يتطلب مشاركته الفاعلة و تنشيط دوره من خلال تحسين بيئة الاستخدام و تحفيز القدرة التنافسية للمؤسسات الخاصة، فضلا عن وجود نظام معلوماتي متكامل و قادر على توفير المعلومات و تحليلها واستخدامها في المؤسسات العامة و الخاصة لغرض المساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة و المتمثل بالذكاء الاقتصادي و الذي تتبناه الدولة كقطاع عام منتج للمعلومات و المعرفة و هذا يتطلب من القطاع الخاص المستفيد من تلك المعلومات و المعرفة التفاعل الإيجابي و التكيف مع المستجدات المستحدثة، وبالتالي الانطلاق معا في عملية النمو مع الاحتفاظ لكل منها بخصوصية من حيث المخرجات والمدخلات في النشاطات الاقتصادية.

6.3.4 الذكاء الاقتصادي وتحديد القضايا الاقتصادية الهامة:

يمكن تحديد القضايا الاقتصادية الهامة باستخدام الذكاء الاقتصادي من خلال القيام بتحليل شامل ودقيق للواقع الاقتصادي و المؤشرات الاقتصادية المختلفة، و استخدام النماذج الرياضية و الإحصائية المختلفة وتطبيقها على بيانات الاقتصاد، ويتضمن تحليل القضايا الاقتصادية الهامة مجموعة من الأنشطة، مثل تحليل العرض و الطلب و تحليل الأسعار و التكاليف و تحليل الاستثمارات و الإنتاجية وتحليل السياسات الاقتصادية والتنموية، وتحليل الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمشاريع والخطط المستقبلية.

ويعتمد تحديد القضايا الاقتصادية الهامة أيضا على فهم القوى الدافعة والتحديات التي تؤثر على الاقتصاد، وتحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على النمو الاقتصادي، ومن خلال تحليل هذه القضايا والعوامل يمكن تحديد الأولويات وتحديد الخطط والإجراءات اللازمة لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام والشامل. ويتطلب ذلك تعاونا وتنسيقا قويا بين الحكومات والمؤسسات الاقتصادية والباحثين والمهتمين بالشأن الاقتصادي.

5. بعض التجارب الدولية المهمة في مجال الذكاء الاقتصادي:

1.5 الاتحاد الأوروبي: يولي الاتحاد الأوروبي اهتماما كبيرا للذكاء الاقتصادي ويعمل على تعزيزه في الدول الأعضاء قدم الاتحاد الأوروبي استراتيجية "الذكاء الاقتصادي 2020" التي تهدف إلى تعزيز التنافسية والابتكار وتعزيز القدرة التحليلية للشركات والمؤسسات.

2.5 اليابان: تعتبر اليابان من الدول التي أدركت أهمية الذكاء الاقتصادي في تعزيز النمو الاقتصادي. قدمت اليابان مفهوم "المعلومات الاقتصادية" كجزء من الذكاء الاقتصادي، حيث تركز على تجميع وتحليل المعلومات الاقتصادية لدعم صنع القرارات وتحقيق التنافسية.

3.5 كوريا الجنوبية: تعتبر كوريا الجنوبية أحد الأمثلة البارزة للدول التي أولت اهتماما كبيرا للذكاء الاقتصادي من خلال التركيز على البحث والتطوير وتعزيز القطاعات التكنولوجية، نجحت كوريا الجنوبية في تحقيق نمو اقتصادي مستدام وتطورت لتصبح واحدة من أبرز القوى الاقتصادية في العالم.

6.خاتمة:

من خلال مختلف النقاط التي تمت مناقشتها و تحليلها في هذه الدراسة اتضح لنا أن مختلف الاقتصاديات والدول التي تريد تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة وضمان الريادة والسبق التنافسي في ظل محيط يتميز بتحولات سريعة وشدة المنافسة، فإن ذلك يتطلب منها ضرورة امتلاك قدرات معينة تؤهلها لتحقيق ذلك من خلال الاستعانة بمجموعة من المداخل والإستراتيجيات المعاصرة التي تمكنها من التأقلم والتكيف مع مستجدات العصر الحديث، ولعل من أبرز هذه المداخل والإستراتيجيات نجد إستراتيجية الذكاء الاقتصادي التي أثبتت جدارتها في تعزيز تنافسية مختلف الاقتصاديات و الدول. ويتضح ذلك من خلال الدراسات المتخصصة في الذكاء الاقتصادي التي تساعد على تحديد العوامل التي تؤثر على النمو الاقتصادي وتطوير الاستراتيجيات الاقتصادية اللازمة لتعزيز النمو والتنمية الاقتصادية. ومن خلال تحليل البيانات الاقتصادية والمالية والاجتماعية، يمكن للذكاء الاقتصادي أن يساعد في تحديد المشكلات الاقتصادية الحالية والمستقبلية وتطوير الحلول المناسبة لها.

وفي النهاية، يمكن القول إن دراسة الذكاء الاقتصادي وتحديد القضايا الاقتصادية الهامة هو أمر بالغ الأهمية لتحسين الأوضاع الاقتصادية وزيادة النمو الاقتصادي. ويمكن أن يساعد على تطوير المهارات اللازمة لتحليل وتحديد هذه القضايا وتوفير الحلول الاقتصادية المناسبة لها، وبالتالي، تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة وتحقيق الازدهار الاقتصادي للدول والمجتمعات.

النتائج:

وبناء على مختلف النقاط التي تمت مناقشتها لهذه الدراسة فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يتكون نظام الذكاء الاقتصادي من ثلاثة عناصر مترابطة ومتكاملة هي: سياسة اليقظة التي تمكن من الحصول على المعلومات الإستراتيجية ذات المزايا التنافسية، سياسة الحماية التي تهدف إلى حماية المحيط الإستراتيجي للاقتصاد الوطني، وسياسة التأثير والتي تركز على ممارسة الضغط للتأثير على القرارات. إذن هناك علاقة إيجابية بين عناصر الذكاء الاقتصادي والنمو الاقتصادي، وبذلك نكونوا قد أثبتنا صحة الفرضية بأن عناصر الذكاء الاقتصادي تساهم في تحقيق أهداف المنظمات في التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي.

- يلعب الذكاء الاقتصادي دورا بارزا في تعزيز الابتكار وتنافسية الدول ونموها الاقتصادي إذ يمكنها من: تطوير سوق العمل، دعم أنشطة البحث والتطوير والإبداع، التحكم في التكنولوجيات المتطورة لتشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي، تحسين معدلات النمو الاقتصادي والتنمية، تحقيق رفاهية المجتمع وتحسين عملية اتخاذ القرارات على مستوى الدولة. وبذلك نثبت صحة الفرضية الثانية كون الذكاء الاقتصادي له دور فعال في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال عدة أبعاد أهمها الابداع والتنافسية وتحسين الجودة وتعزيز مستوى الابتكار.

- يعد الذكاء الاقتصادي من بين الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الدول والمؤسسات لتعزيز قدرتها على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، إذ يوفّر نظاما متكاملا لجمع وتحليل واستثمار المعلومات الاقتصادية الاستراتيجية حول الأسواق العالمية والشركات الأجنبية. ومن خلال هذا النظام، تتمكّن الدول من استشراف الفرص الاستثمارية وتقييم المخاطر بدقة، مما يخلق مناخا اقتصاديا محفزا وثقة أكبر لدى المستثمرين الأجانب. وبذلك نثبت صحة الفرضية الثالثة كون الذكاء الاقتصادي له تأثير إيجابي في جذب الاستثمارات الأجنبية وتحسين البيئة الاقتصادية الكلية.

- إنّ تبني مؤسسات الدولة للذكاء الاقتصادي يسهم في بناء شراكات فعالة مع الشركات الأجنبية، ويعزّز من عمليات نقل التكنولوجيا وتطوير استراتيجيات التصنيع والتجارة الخارجية، فضلا عن تشجيع الاستثمار المحلي بفضل التفاعل الإيجابي بين رأس المال الوطني والأجنبي.

- يعد الذكاء الاقتصادي عاملا محوريا في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال خلق بيئة تنافسية قائمة على المعرفة والابتكار، والتكامل بين القدرات المحلية والمساهمات الخارجية.

الاقتراحات:

- ✓ ضرورة تبنّي استراتيجية وطنية للذكاء الاقتصادي تهدف إلى تعزيز نشاطات المؤسسة وتطويرها ودعم تنافسيتها وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة بما يحقق نموها الاقتصادي المستدام.
- ✓ دعم البحث والتطوير والابتكار التكنولوجي، وتحفيز الشركات والمؤسسات للعمل على تحسين الإنتاجية والجودة في المنتجات والخدمات، وتعزيز الاستخدام الفعال للتقنيات الحديثة والذكاء الاقتصادي في جميع المجالات الاقتصادية.
- ✓ تحسين بيئة الأعمال، وتقليل العوائق والتحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتوفير بيئة تشجع على الاستثمار والابتكار.
- ✓ تعزيز التعاون الدولي والتبادل الاقتصادي بين الدول وتوسيع السوق العالمية للمنتجات والخدمات المحلية، وتعزيز الاستثمارات الأجنبية والشراكات الدولية.
- ✓ تطوير القطاعات الحيوية في الاقتصاد، مثل الزراعة والصناعة والسياحة والتكنولوجيا، وتوفير الدعم اللازم لتطوير هذه القطاعات، وتحسين أدائها باعتبارها محركات رئيسية للنمو المستدام.
- ✓ تطوير العلاقات الاقتصادية مع الدول، وتحقيق التعاون والشراكة في المجالات الاقتصادية المختلفة، وتحفيز التبادل التجاري والاستثمارات الأجنبية المباشرة .

7. قائمة المراجع:

1. World Bank. (2024). *Foreign direct investment, net inflows (BoP, current US$) – Algeria*. Retrieved 10 20, 2025, from World Development Indicators: https://data.worldbank.org/indicator/BX.KLT.DINV.CD.WD?locations=DZ

2. "A.N.T. Définition et mise en œuvre de l'intelligence économique, 1ère Colloque international: I.E.M.A,Algérie". (10 &11 avril 2005). *Algérie.* Algérie.

3. Antonio, M. D. (2013). *the role of strategic in intelligence in the modern world.* University of cadiz.

4. Baumard, p. (1991). Stratégie et, surveillence des environements concurentiels. *Masson*.

5. Charks, A. (2012). *Economic intelligence and the republic of india asaglibal economic power.* american public: university system west virgina.

6. Claude, R. (1998). Economique intelligence anoperationale concept for globalized. *world paper*.

7. Espinosa, , Alonso , & Huerta, V. d. (2021). Principles of sustainable economic growth and development: A call to action in a post-COVID-19 world. *Sustainability, 13*(23). doi:https://doi.org/10.3390/su132313126

8. Henri, M. (1994). *Intelligence economique et strategie des entreprises.* France: Basse de Connaissance.

9. Humbert, B. (2002). contribution a la capacité danticipation des entreprise par la sensibilisation aux signaux faible. *congres international francophone sur la lampme.*

10. OECD. (2020). *Green Growth Indicators 2020*. Paris, France: Organisation for Economic Co-operation and Development, Publishing. Retrieved from https://doi.org/10.1787/822a7f74-en

11. OECD. (2024). *Data Investment, Digital Transformation, and Economic Growth: 2020–2024.* Paris,France: Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). Retrieved from https://www.oecd.org

12. Peguiron, F. (2006). *Application de l'intelligence Economique dans un Système d'information Stratégique.* Nancy: Univercity Nancy.

13. WIPO. (2024). *Algeria ranking in the Global Innovation Index 2024.* Geneva, Switzerland: World Intellectual Property Organization (WIPO). Retrieved from https://www.wipo.int/edocs/gii-ranking/2024/dz.pdf

14. World Bank. (2024). *Algeria economic update, fall 2024: A holistic framework for sustained export growth.* Washington,Dc: World Bank. Retrieved from https://hdl.handle.net/10986/42495

15. الشارف، خيرة عتو ، اجري. (جانفي, 2015). محددات النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1970-2011. *مجلة الاستراتيجية والتنمية، 05*(العدد 08).

16. العرابي خديجة، دحماني عزيز. (ديسمبر, 2017). الذكاء الاقتصادي كآليةلإستقطاب الاستثمارات الأجنبية:الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار نموذجا. *مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث*(العدد 04).

17. حبة نجوى ، بن بريكة عبد الوهاب. (العدد11, 2014). الذكاء الاقتصادي كمدخل لبناء الأفضلية التنافسية. *مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية،جامعة محمد خيضر.*

18. خوالد أبو بكر ، بوزرب خير الدين. (2017). الذكاء الاقتصادي ودوره في تعزيز تنافسية الاقتصاديات والدول:قراءة في التجربة اليابانية. *مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث*(03).

19. سهام عبد الكريم. (2012). سياسة دعم الذكاء الاقتصادي في المنظمات الجزائرية. *المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر،ذكاء الأعمال واقتصاد المعرفة -كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 23-26 نيسان (أبريل 2012).* عمان-الأردن: جامعة الزيتونة الأردنية.

20. شوقي جباري. (2015/2014). أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على النمو الإقتصادي. قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

21. علاء فرحان زينب مكي محمود طالب، البناء. (2012). *استراتيجية المحيط الأزرق والميزة التنافسية المستدامة.* الاردن: دار حامد للنشر والتوزيع.

22. عيسى فوزي عبد الحفيظ حجاب،بوسدرة،بوخرص. (أكتوبر, 2019). دور آلية ضمان القروض في دعم و إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. *المجلة الدولية لعلوم الادارة، 02*(04).

23. عيسى، ابراهيم شقبقب، عدلي. (ديسمبر, 2016). الحوكمة الجيدة والنمو الاقتصادي: محاولة لنمذجة العلاقة بالتطبيق على حالة الجزائر. *مجلة البحوث الاقتصادية والمالية*(العدد 06).

24. فاطمة الزهرة بن زيدان. (ديسمبر, 2018). محددات النمو الاقتصادي المستدام لدول شمال افريقيا باستخدام نماذج بانل (2016-1990). *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة*(العدد 04).

25. ليلى بعوني. (2017). النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية مع دراسة مقارنة للنمو الاقتصادي والتنمية في الجزائر (2010-1970). *مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية" ، المجلد 06*(العدد 02).

26. محمد حمداني. (2013). أهمية الذكاء الإقتصادي في تحسين ملائمة مناخ الأعمال وجذب الإستثمارات الأجنبية. *مجلة اداء المؤسسات الجزائرية*(02).

27. محمد نعمة محمد الزبيدي. (2017). *الذكاء الإقتصادي (مشروع عراقي مقترح) و إمكانيةمساهمته في تنميةالإقتصاد العراقي*. القادسية، العراق: جامعة القادسية.

28. محمود فوزي ابراهيم بختي، شعوبي . (2010/2009). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية قطاع السياحة والفندقة. *مجلة الباحث*(العدد 07).

29. وصال عبد الله بيداء ستار حسين، لفتة. (2019). عناصر الذكاء الاقتصادي للمنظمة ودورها في تحقيق النمو الاقتصادي. *مجلة دراسات محاسبية ومالية (JAFS)، المجلد 14* (العدد 47).